

دخيل أم أثيل؟

الأستاذ عبدالحق فاضل

- 3 -

الحرب

هنا صار الحرب والتخريب يعنيان أنواعا من الفساد والافساد منها حرب الدار : سرقها ، والاصل نقيبها . وحرب الرجل : صار خارباً أي لصاً ، والجمع خراب - زنة عشاق .

ونطقوها بالحاء المهملة أيضاً ف قيل : حرب الرجل : سلبته ماله . والحربية : المال السليب . والحرب (بفتحين) : الويل ، ومن ذلك : واحرباه : واويلاه . والخلاصة انه صار للصيغة الحائية كل ما للخراب والتخريب من معاني السوء وزيادة ، ومنها (الحرب) - زنة الدرب - التي تشمل معاني الصيغتين الأرميتين الألفيتين . اما معنى السيف في الأرمية فتقابله (الحربة) وهي سلاح دون الرمح . وتوجد في اللاتينية بصورة (هرپه harpe) السيف المنحني ، وكأنما هو السيف العربي بذاته .

الحرذون (زنة البرذون)

: الضب . أر : (حردونو hardono) . يخيل لنا ان اثلها العربي هو قولهم حرش الضب واحترشه : اصطاده . وهذه اثلها حاش الصيد : جاء من حواليه ليدفعه الى الحباله . وبهذا المعنى يقال

: في الأرمية : (حربو - harbo) : سيف ، تدمير ، حرب . وهي من : (حرب - hrab) : حرب ، حارب ، قتل .

نقت الدجاجة نقيقاً : صوت . وكذلك الضفدعة والحجلة والرخمة . الخ . ونعتقد ان الاصل هو صوت الدجاجة ثم شمل اصوات غيرها من الحيوانات ، لانها هي التي تقول : نق نق نق . ونشأت من (نق) افعال منها : نقر ونقد بمعنى ، لان المنقاد هو المنقار . وكذلك : نقب ونقت ونقت ونقح ونقح . الخ . الى غير ذلك من الالفاظ التي تدل على خصب ثقفة الدجاجة هذه ووفرة عطاءاتها في العربية .

ومن (نقب) نشأ فعل (نخب) ، ومن (نقر) نشأ (نخر) ، ومنهما أو من أحدهما نشأ (نخرِب) ينخرِب) بمعنى : نقب . والنخاريب هي الثقوب ، ومنها نخاريب النحل .

ومن (نخرِب) نشأ فعل (خرب) بمعنى الثقب أيضاً . ومن بقايا هذا المعنى في العربية قولهم خرب الرجل : صار مثقوب الاذن . ومن الخرب صاغوا (الخرم) في الاذن وغيرها . ثم صار قولك خربت الشيء : يعني ثقبته او شققته او دمرته . ومن

الـحـزـاز

: نبات . ار : (حزوزيتو hazozito) .

الكلمة من (الحز) اي القطع الذي من معناه صيغت اسما بعض النباتات مثل : الجزر والخس والقثاء والقث والحشيش . ويلاحظ أن بعض أجزاء الشجرة كالجذع والجذل والجذر والجذمور والجذمار ، قد صيغت من معنى القطع أيضا .

الحزاري والحزاء (زنة الجزار)

: الناظر الى الوجه أو الاعضاء ليتكهن . الخبير
بالامور . ار : (حزويو - hazoyo)
الناظر . الحكيم .

في العربية حذذ القلب : ذكاؤه وسرعة ادراكه .
والقلب الاحذ : الذكي . واصل معنى الحذ هو القطع ،
ومثله الحز . والرجل الحزيز والحزازي : السريع
المعمل . وكما صاغوا حذق يحذق من الحذ ، صاغوا
حزر يحزر من الحز . ومنه الحزم ايضا . وليس
ثمة ما يرجع ائالة الارمية في هذه الكلمة .

الحـازـر

: دقيق الشعير . ار : (حزرو - hezro)
الدقيق .

في القاموس انه دقيق الشعير وله ربح ليست
بطيبة . وهذه الزيادة في المعنى ترشدنا الى أصل
التسمية . لان فعل حزر يدل على الحموضة والمرارة ،
فالحزرة شجرة حامضة ، وهي كذلك النبتة المرة .
والحازر بالاضافة الى معناه السابق يدل على
الحامض من اللبن والنبيد . ومن هنا اطلق العرب
الكلمة على دقيق الشعير الذي خبثت ريحه ومن ثم
تغير طعمه ايضا ، فكان حامضا أو مرا . وعندما
اقتبست الارمية الكلمة اطلقتها على عموم الدقيق
من باب تعميم الخاص .

حزيران

: الشهر السادس بالتقويم الميلادي . ار :
(حزيرون - hzeron) .

بالدرجة العراقية حاده وحاوده ، واحسبها نصيحة
مضاعة اهلها جامعو اللفظة مذ حسبوها عامية او
مولدة لانهم لم يجدوها في مظانهم التي اقتصروا
عليها . ومنها في الفصحى حاوته : راوغه وخادعه
كالحوت في الماء ، وانما سمي (الحوت) لحوته ،
اي لحيدانه من ناحية الى ناحية .

ويقرب من مادة الحرذون (الحرث) - زنة
الكرم : نوع من السمك . وربما سمي الحرث
والحرذون من الحرش والاحتراش ، او من فعلي الحرث
والحرذ المتقرضين .

الحـرـيف (زنة السكير)

: لاذع الطعم . ار : (حريفو hrifo)
حاد ، لاذع الطعم .

اثل الكلمة في العربية هو فعل حر : ضد برد .
ومن أسرة الكلمة : حرق ، حرج ، حرش ،
(بمعنى خدش) ، حرص ، حرك . وحرافة الطعم
حرارته بطبيعة الحال ، وفي العراق يقولون (حار)
بمعنى (حريف) .

الحـرقـاق (زنة الدكان)

: الماء الشديد الملوحة . ار : (حركو herko) .
واضح أن الكلمة من الحرق ، لان الماء الاجاج
يزيد حرقة العطش . ومن ذلك ايضا كانت الحررة
(بفتح الخاء أو كسرهما) تعني العطش ، والحران :
الشديد العطش . ومن هذا الحر صيغ (البحر) لان
ماء الملح يجعل الشارب حران ، لذلك قالوا بحر
المراء (من باب علم يعلم) بمعنى اشتد عطشه فلم يرو
من الماء . وفي الموصل يقولون (انحمر) بهذا المعنى ،
وهي مشتقة من الحر ايضا .

الحـرم (زنة البئر)

: طرد الكنيسة شخصا من شركة المؤمنين .
ار : (حرمو - hermo) .

هنا ايضا واضح أن الكلمة من فعل الجرم
والتحريم والحرمان . ولما كان المعنى دينيا كنيسيا
يمكن القول بكثير من الاطمئنان انه من وضع الارمية .
ومادة الكلمة عربية .

يقال في هذا ما سبق قوله في أسماء الأشهر البابلية الأخرى التي انتقلت إلى العربية رأساً ، أو عن طريق الآرامية .

الحسبان (زنة الفران)

: العد . ار : (حوشبونو - houchbono) .

ان مصدر فعل حسب يحسب بالعربية هو : الحسب (كالكتب) ، والحساب ، والحسبة (كالفكرة) ، والحسابنة (كالسحابة) ، والحسبان (كالعرفان) ، بالإضافة إلى الحسبان (كالفران) .

والظاهر انهم اعتبروا هذا الأخير (الحسبان) وحده الدخيل في العربية لوجود ما يقاربه في الآرامية أي (حوشبونو) ، واهملوا المصادر الخمسة الأخرى لعدم وجود ما يقابلها أو يقاربها في الآرامية . أي ان المصادر الخمسة أثيلة في العربية على ما يستنتج من قولهم ، والحسبان (بالضم) وحده هو الدخيل .

ان أثل الحساب والحسبان فيما نظن هو الحسبة (كالقصة) أي الحصة وجمعها الحصاء ، وأثلهما أيضاً هو الحصة والحصى . ذلك انهم كانوا يعدون الأشياء المتكررة ولاسيما الأيام ، أي يحسبونها ، بالحصى فيضعون حصة في وعاء كلما تكرر الأمر دفعة واحدة . ومن ذلك قالوا احصى يحصى بمعنى حسب يحسب وعد يعد . ومن الطريف ان calculate بالانكليزية و caluler

بالفرنسية اللتين تعنيان العد والاحصاء أيضاً ترجعان إلى نفس الآرومة العربية أي الحصى ، فان أثلهما هو calculus اللاتينية التي تعني الحصة والاحصاء ! ذلك ان اللاتين أيضاً كانوا يعدون بالحصى وقد اشتقوا منه الاحصاء كالعرب : ولعل هذا من جملة الأدلة التي تنم عن عروبة أصلهم . ولعل calculus أيضاً عربية أثلا من القلقل (بكسرتين) أو القلقلان (بضمين) أو القلاقل (بضممة وكسرة) . وثلاثتها اسم لشجر يحمل حبا أسود أملس . ولا يستبعد ان يكون بعض العرب أطلقوا أحد أسماء هذا الشجر على دقاق الحصى تشبيهاً بحبوه ، وبقي أثر ذلك في اللاتينية .

الحشيرة

يقول أنها : على الأرجح من (رحشو - rahcho) حيوان من الهوام أي الحيوانات الزاحفة ، من : (رحش - rhach) : زحف .

نظن الأثر العربي للحشرة هو مل خشير خشرا . فالخشار والخشارة (كلاهما بسم الخاء) : الرديء من كل شيء ، وسفلة الناس . ويلاحظ ان الخاء أبدلت حاء في (حشارة الناس) أيضاً ، أي (خشارتهم) : رعاعهم . ويبدو ان التسمية أصابت الحشرات لسفول قدرها وهوانها بين الحيوانات .

ومثل الخشارة والخشار : (الخشاش) - بكسر الخاء - التي تعني حشرات الأرض وما لا دماغ له مما يدب على الأرض أو يطير في الهواء ، كما تعني العصافير ونحوها من ضعاف الطيور .

والحلقة المفقودة بين الخشارة والحشرة هي (الخرشة) - زنة الحشرة - التي ما زالت تعني الذبابة في المعجم ، والظاهر ان الحشرة تكونت منها بقلب وإبدال . ويقلب آخر ظهرت في الآرامية صيغة (رحشو) بمعنى الواحدة من الهوام الزاحفة ، ومن هذه نشأ معنى الزحف لفعل (رحش) . أي ان معنى الزحف نشأ من الهوام الزاحفة ، لا العكس .

حصد

ار : (حصد - hсад) ، أي كما ينطقها المغاربة بتسكين أولها . وتعبير آخر ان هذا النطق الآرامي الذي نلاحظه في الأفعال المماثلة أثيل في العربية بقيت أثارة منه في المغربية والآرامية .

ان فعل حصد واحد من أفعال القمع الكثيرة ، التي لا تكاد تحصى . وقد تطرقنا إليها ونوهنا بخصبها وتنوع مجالات نشاطها في كلمة لنا بعنوان (قط وبناتها) - (اللسان العربي - العدد 8 - ج 3) . وأثل الحصد هو الحص أي القمع ، ومن ذلك قالوا حص الشعر : حلقه . وقالوا تشبيهاً بذلك حصد الزرع ، وكأنما قصدوا حلقه . ومن أخواتها خصد الشجر : قطع شوكة ، وخصد الشيء (بالتشديد) : قطعه (بالتشديد أيضاً) .

وهذه كلمة أخرى جنى عليها كونها زراعية فظنوا العربية قد اقتبستها من الآرامية ، بدلا من ان يظنوا العكس ، أو بدلا من ان يظنوا أنها كانت في الآرامية قبل انسلاخها من العربية .

الحصن (زنة الفكر)

: المكان المحمي المنيع . ار : (حصنو - hesno) ، من (حصن - hsen) : كان قويا .

وهو من فعل حصن يحصن (ككرم يكرم)
بمعنى كان منيعا . ومن ذلك حصنت المرأة : كانت
عفيفة أي منيعة على من يرومها ، فهي محصنة (بفتح
الصاد) وحصان (كصلاح).

ونخال اثل الكلمة هو الحصر . ومن ذلك كان
(الحصير) يعني السجن اولا و (حصنا) باليمن
ثانيا . وقد جاء المعنى من حصر السجين في مكان
من جهة ، والحصار الحربي للمدن والقلاع من جهة .

ومما يؤيد تأثيل الحصن من الحصر أن الحصور:
من لا يأتي النساء ، أي كالمحصن والحصان . وكثيرا
ما تبادل النون والراء مكانيهما في العربية في مثل :
أرفض وانفض ، زبر وزبن (منع) ، الزور والزون (ما
يعبد من دون الله) ...

فهذا يدل على أن فعل (حصن) أي كان قويا ،
بالأرمية ، هو الذي نشأ من (حصنو) أي الحصن ،
خلانا لما يذهبون إليه - لأن أصل المعنى نشأ في
العربية من الحصر والمنع ثم صار يعني القوة .

المحط (زنة المجن)

: خشبة أو حديدة لنقش الجلد وصقله . ار :
(محطو (mhato) : ابرة ، من : (حاط - hat) :
خاط ، حفر .

الذي نعتقه ان المحط (بالحاء المهملة) من
معنى الخط والتخطيط لا من الخياطة . وأثله
الصريح هو المخط (بالحاء المنقوطة) وهو عود يخط
الحائك به الثوب .

أما في الأرمية فان محطو (ابرة) وحاط (خاط)
قد نشأ أصل معناه من الخيط والخياطة ، ولا
علاقة لهما بالمحط . انظر (الخياط) في موضعها .

الحكيم

: العالم . ار : (حكيمو - hakimo)
من : (حكم - hkam) : علم (من باب فرح) .
الحكيم والحكمة والتحكيم والمحكمة .. كلها من
الحكمة (زنة سمكة) وهي ما أحاط بحنكي الفرس
من لجامه . وأثله (الحنك) الذي منه قالوا

احتنكت الفرس : جعلت في فمه (أي حنكه) الرسن .
ومن الحناك والتحنك صيغت (الحنكة) - زنة
الزبدة - أي الخبرة والتجربة . وكثيرا ما استعملوا
المادتين مترادفتين في مثل قولهم حنك الشيء :
فهمه ، وحنكته السن : أحكمته التجارب ، والحنك :
من جعلته التجارب خبيرا حكيما . وإنما نشأ معنى
الحنكة والحكمة من رباط الحنك لأن الدابة
الحنكة - المربوطة من حنكها - أقوم سيرا وإطوع
لسيطرة الراكب . وقد شرحنا ذلك بتفصيل في
كتابنا « مفامرات لغوية » (ص 74 - 77) (وفي
عدد سابق من اللسان العربي) . وواضح بعد كل
هذا أن الأرمية اقتبست المعنى المذكور جاهزا بعد أن
جرت عليه في العربية تطورات مختلفة متشابهة .

الطلة (زنة الجبة)

: ثوب يستر كل الجسم . ار : (حيلو -
helo) : ثوب نسائي طويل .

يخيل لنا أن اثل الكلمة هو (الظلة) - بالضم -
أي المظلة وكل ما تستظل به من حر أو برد أو مطر .
ومن أسرة الكلمة الجل (بفتح الجيم أو ضمه) وهو
من الدابة بمثابة الثوب من الإنسان ، والكلة وهي
الستر الرقيق الذي يجلل السرير للوقاية من
البعوض . أما اثل الظلة فهو انظلل .. الخ . وقد
سبق التنويه بها عند الكلام عن الاكليل والجل (في
العدد السابق من اللسان العربي) .

الحلفاء (زنة الحساء)

: نبات . ار : (حلفو - halfo) .

للكلمة صيغة أخرى في العربية هي الحلفة
(زنة السمكة) وجمعها الحلف (كالسمك) ولعلها
الائل . ويخيل لنا أن اثل الحلف هو العلف وهو طعام
الدواب ، لأن أوراق هذا النبات كالحشيش الذي
تعلفه الدواب . ومن أسرة الكلمة : العلك والعليشة :
البر المخلوط بالشعير، والعلس (زنة العكس) والعلاس
(كالفؤاد) والعلوس (كالحنون) : الطعام ، والملاق
(كالسماء) : ما تتبلغ به الماشية من الشجر ، والعليق
(كالعميق) : علف الدابة ، والعلك (كالشرق) :
المضغ ، والعلك (كالصدق) : كل صمغ يملك .. الخ .

فلا يظهر أن ثمة ما يدعو إلى الظن أن الكلمة
ليست بالعربية أثلا .

حمم الماء

: سخنه . ار : (حمم - hamem) .

: نبات . ار : (حموعتو - hmou'to) .

الكلمة فى العربية تطلق على عشبة كالهندباء ورقها حامض ، ومنها نوع مر . وواضح ان التسمية جاءت من الحموضة وهى كلمة عربية لا شك فيها . ائلها : حمز الشراب : حمض ، وهذا من مز : صار مزاً ، اى كان طعمه بين الحموضة والحلاوة . اما فعل (مز) فمنشؤه من محاكاة صوت التمزيم الذى يحدثه الانسان عندما يطعم شيئاً حامضاً .

الحنان

: الرحمة . ار : (حنونو - hnono) .

ان فعل (حن) له مشتقات كثيرة فى العربية منها الحنين والحنون والتحنن والتحنان .. وليس ثمة ما يدل على ان صيغة الحنان وحدها المقتبسة من الاربمية . ونظن ائل الحنين ورسه هو الانين ، فقد قالوا (حن) الرجل بمعنى صات ولا سيما من طرب فرحاً او حزناً . وحنين النيب (النوق) الى اولادها مضرب المثل ، اى صوتها الشبيه بالانين . ومن ذلك صار الحنين يعنى الشوق ثم الشفقة .. ومنه نشأ (الحنسو) .

فوجود (حنونو) فى الاربمية ادل على انها المقتبسة .

الحنوط (زنة الففور)

: ما تحنط به جثة الميت . ار (حونطو - hountto) .

ان الحنوط فى العربية من مادة الحنطة .. ونظن ان سبب اجتماع هذين المعنيين المختلفين فى هذه المادة اللغوية الواحدة هو ان ائلهما مشترك وهو الطحين ، فالحنيط بلفة الموصل يعنى الحنطة او الكثير منها ، وائلهما الطحين . والظاهر ان الحنوط ايضاً سمي بذلك لانه كان يتخذ من مواد مطحونة . ولصيغة (الطحون) معان منها الحرب التى تطحن الناس ، وكان صيغة (الحنوط) مقلوبة منها .

تحوب (زنة تصور)

: تجنب الذنب . ار : (اتحيب - ethayab) : اذنب .

لا نعرف وجهاً لاعتبار الكلمة من الاربمية فان فعل حم له فى العربية اشتقاقات كثيرة ، ذكروا منها ثلاثة باعتبارها من الاربمية هى : حمم الماء ، وحم الظهيرة ، والحمى .. ولا نعلم ما قولهم فى الصيغ الاخرى مثل الحممة (زنة العممة) : العين الحار ماؤها ، والحممة (زنة القبة) : السواد - وتنطق الحوة ايضاً ، والحمم : الفحم ، والحمام (بالتشديد) ، والحميم : الماء الحار ، واليحموم : الاسود او الدخان .. الخ . فهل هذه الصيغ ايضاً من الاربمية وهى من نفس المادة ، ام لا ؟ ولماذا تكون الصيغ الثلاث الاتفة من الاربمية بينما بقية الاشتقاقات عربية ؟

مهما يكن فان من اسرة حم : حمي (زنة خشي) ، حمش (ومنها الحبش) ، حمس ، حمص ، حمق ، احمر ...

حم الظهيرة

: وسط النهار . شدة حرها . ار : (حومو - houmo) : حر الشمس وغيرها .
نوهنا بها توا فى (حمم الماء) .

الحمى

: ارتفاع حرارة الجسم . ار : (حمتو - hamto) : حرارة .

انظر (حمم الماء) آنفاً .

الحمص

: الحب المعروف . ار : (حمصو - hemso) .

نعتقد انه سمي بذلك من التحميص لانه كما يؤكل مطبوخاً يؤكل محمصاً . وتائيل الكلمة قد ورد فى (حمم الماء) .

ومثلها الحي (زنة الزي) . ثم أطلقت صيغة الحيوان
بالإضافة الى ذلك على كل ذي حياة .

ويظهر ان (حيوتونو) الأرمية محورة من
(الحيو) أو من احدى الصيغ العربية الاخرى الباقية
أو المنقرضة .

الخان

: هو الحانوت ، أو محل نزول المسافرين . وهو
اصل الخان . ار : (حونو - honou) .

نلاحظ انه يسمى كذلك النزل - بضميتين ، وان
البيت يسمى (المنزل) ، وكلاهما من النزول أي نزول
المسافرين عن ظهور المطايا . كما ان (البيت) سمي
بذلك من المبيت ، والأغلب انه مبيت المسافرين أيضا .
ومثل ذلك المحل والمحلة ، من معنى الحل - بفتح الحاء
أي حل الرحال عن الأبل ، وهو خاص بالمسافرين
والمطايا أيضا .

ثم نلاحظ ان المناخ يعني محل الإقامة ، وهو من
معنى « مبرك الأبل أي الموضع الذي تناخ فيه » . ومنه
صاغوا فعل تنخ بالمكان : أقام . والتشوخ - زنة
الوقوف - هو الإقامة .

هذه الوشائج بين المنازل من جهة والسفر
والأبل من جهة توحى لنا أن (الخان) صيغة مشتقة من
الاناخة أو المناخ . . وهي قرائن لا ترقى الى مرتبة
الدليل القاطع لكنها تدعو الى التأمل .
ومن الخان نشأت صيغة الخان والحانوت .

الخبل (زنة العمل)

خبله الحزن : أفسد عقله . ار : (حبل - hbal)
: أفسد .

ان ائبل الخبل هو الهبل . فان قولهم أهبل الرجل
يعني فقد العقل والتمييز ، فهو أهبل ، وحالته الهبالة .
واما ائبل (الهبل) فهو (البله) وكان الهبالة هي البلاهة ،
وهذه من البلاد ، وهذه من فعل بلد ، وهذه من لبد
. الخ .

الخايبية

ار : (حوبيتو - hobito) .

ان فعل خبا يعني في العربية أخفى . والخباء :
بيت الشعر أو نحوه لانه مخبأ أصحابه . والخايبية ،

الذي يقابل الكلمة الأرمية في المعنى هو فعل
حاب يحوب في العربية ، أي اذنب . لكنهم تصدوا
لصيغة فعل (تحوب) الذي يعني عكس المعنى أي
تجنب الذنب لتقرب الفعل الأرمي منه لفظا .

وائبل الكلمة في العربية كما نظن هو (تهبب) ،
مما يؤيد ان أصل المعنى هو كما في العربية أي
الامتناع عن الذنب ، ثم نشأت صيغ أخرى صارت
تعني أتيان الذنب .

وواضح ان صيغة (اتحيب) الأرمية اقرب من
(تحوب) العربية الى الأئبل (تهبب) . لهذا يظهر ان
العرب قالوا اول الامر (تحيب) ثم صاروا ينطقونها :
تحوب . وانما نقول ان العربية هي الأئبل بالرغم من
كون (الصيغة) الأرمية آئل لان معناها هو الاحداث ،
أي ان الأرمية اقتبست الكلمة منذ كان العرب
ينطقونها (تحيب) .

الحيوان (زنة الطيران)

ار : (حيوتونو - hayotono) .

أصل معنى الحياة هو الحرارة لذلك كانت الحوة
(زنة القوة) تعني السواد مثل الحرة (زنة الجرة)
التي تعني الارض ذات الحجارة السوداء كأنها احترت
بالنار . ونعتقد انهم اطلقوا على النار أولا لفظة (حو)
- زنة جو - وهي ما تزال في لغة الطفل بالدارجة
العراقية تعني النار أو التحذير من الاكتواء بها أو بأي
شيء حار . و (الحو) يعني السم كذلك بالدارجة
العراقية في قولهم من باب الدعاء بالشر : يا كل حو !
وستأتي وشيكا أهمية معنى السم في هذه الكلمة .

وبنتيجة تفاعلات الواو والياء التي لا نريد
التبسط فيها ، اطلقت كلمة (حية) على النار التي ما
تزال كامنة تحت الرماد ، أي ضد النار الخاملة . وهي
فيما يظهر مؤنث (الحو) ، لان (الحية) أصل اشتقاقها
(الحوية) - زنة الموجة . لذلك كانت الحية من أسماء
الافعى لان لدغتها كالنار . ومن هنا جاء معنى السم
في (الحو) بالدارجة العراقية . ومن (الحية) قالوا
تحوى الحبل مثلا أي تلوى كالحية . والحاوي والحواء :
من بجمع الحيات أو يرقى منها .

ومن النار الحية أيضا ، أي ضد الخاملة أو
الميتة ، صيغت الحياة وجمعها الحيوانات (زنة الطلوات) .
ومن صيغ الحياة (الحيو) - زنة القبول - والحيوان ،

وتنطق بالهمزة (الخابثة) ايضا ، هي الجرة الضخمة
يخبأ ما يخبأ فيها . فاشتقاق صيغتها من معناها واضح
كل وضوح .

الخاتم (زنة القالب)

ار : (حوتمو – hotmo) .

نعتقد ان اثل الختم هو عملية كسر الطين الذي
يسدون به فم الجرة ، ثم انتقل المعنى الى الطين
نفسه الذي سمي الختام . ومنه الآية «ختامها مسك» .
ومن اخوات الختم بمعنى الكسر ونحوه : خت ، ختا ،
خترب . . قت ، حت ، جت ، . . الخ . ثم لما صاروا
يسدون الرسائل بطين يطبعون عليه اسماءهم بميسم
خاص صار الختم يطلق على وسم الطين بذلك الميسم ،
ثم صار الميسم نفسه يسمى خاتما . ولما كانت
الرسائل انما تختم بعد انتهائها صار الختام يعني
النهاية او الانتهاء . ومن هنا قالوا « مسك الختام » لان
العلية كانوا يخلطون طين الختم بالمسك . وليلحظ
القارئ الفرق بين « ختامها مسك » الذي يعني المسك
بدل طين السداد ، و « مسك الختام » الخاص
بالرسائل ، فان العادة الجارية الا يفرق الاكثرون ان لم
تقل الاجمعون بينهما .

فهذه التطورات تنبئ ان الخاتم هو منشا
(حوتمو) بالارمية .

الختن (زنة الوطن)

زوج البنت . ار : (حتنو – hatno) : زوج .

ان فعل (ختن) معناه القطع ، واثله الخت الذي
كان ولا بد يعني القطع ايضا ثم صار يعني الطعن .
ومنه ختن الصبي : قطع قلفته . ومن هذا المعنى
نشأ معنى المصاهرة فصار قولك ختنه وخاتنه يعني
صاهره . وربما كان اصل معنى المخاتنة هو تبادل
الرجلين اخواتهما اي يتزوج كل منهما اخت الآخر .
او ربما جاء من ختن البنت كما لا يزالون يفعلون في
بعض الاقطار ، فكانما قالوا ختن البنت لفلان او ختن
الصبي لفلانة ، كنوع من الخطبة التي كانوا يعقدونها
لاولادهم منذ الطفولة .

وبعد ان صار الختن يعني في العربية زوج البنت
صار في الارمية يعني الزوج تعميما .

خاتنه

: صاهره . ار : (حتن – haten) : تزوج .

راجع (الختن) .

الخروب (زنة التنور)

ومثله الخرنوب . ار : (حروبو – haroubo) .

والخرنوب هو الاثل منها ، وهو شجر كبير له
ثمر يؤكل او يسف دقيقه او يشرب ماؤه . وفي
العراق يطلقون الخرنوب على نبات بري صغير الحجم
موسمي ، اي يظهر في الربيع ويموت في الصيف ، وله
ثمر يؤكل اخضر بعد كشط جلده المفص الطعم . وفي
الموصل يسمونه الخيضر . واذا جف كان لبذوره
صوت عند تحريك ثمرته ومن هنا سموه في الموصل
(البجنجل) من صوته ، ويبدو ان الاثل (ابو جلجل) .
وصفوة القول ان الخرنوب الجاف منخرّب، اي فيه
نخاريب (تجاويف) للبذور ، ومن هذه النخاريب جاء
اسمه (الخرنوب) – وربما كان اسمه الاول
(النخروب) – ثم اصلق على الشجر المذكور لمشابهة
ثمره بثمره .

اي ان تسميته (الخرنوب) بالنون سبقت صفة
(الخروب) بتشديد الراء وهذه ظهرت في الارمية
بشكل (حروبو) .

خربق النبات

: اتصل بعضه ببعض . ار : (حريق harbeq) :
شبك . عقل .

اصل معنى الكلمة هو التقطيع ، ومن ذلك ظهر
معنى الافساد حيث قالوا خربق العمل : افسده .
ومثل ذلك خربش الكتاب او خرفشه : افسده .
ومثله ايضا : شريق الثوب وشبرقه وشرقه وخرقه
وشرزه وشرطه (والاربعة الاخيرة كلها بتشديد الراء) .
ويظهر فعل (شريق) في الدارجة العراقية بشكل
(شريك الشيء) اي جملة يشبك ويتداخل بعضه في
بعض، وهي من الالفاظ الاثيلة المضاعة ، فيما نعتقد،
فمنها نشأ فعل تشبك وتشبص ، في الفصحى .

ومن كل هذا ، ولا سيما فعلي شريق وخرق
– بتشديد الراء – نشأ فعل خربق بمعنى التشابك ،

وهي حلقة يشد فيها الزمام . واصل معنى خزمت البعير هو ثقتب انفه .

وربما تكونت كلمة (الخرطوم) منذ كانت المعربة غابة تعيش فيها الفيلة ، قبل خروج الأرميين منها بالوف السنين .

الخزف (زنة الهدف)

: الفخار . ار : (حصفو - hesfo) : اناء من خزف .

أصل المعنى التقطع أيضا . خزف الثوب : شقه . وقد اطلق على الفخار فيما يظهر لسهولة تكسيره، كما سميت كسراته الشقف والمفرد الشقفة ، بينما الشقفة تعني بالسورية : الكسرة او القطة الصغيرة من أي شيء ، وهو فيما نعتقد أصل المعنى .

الخصص (زنة اللب)

: البيت من قصب او شجر . ار : (حوصو - houso) : حوص .

الكوخ هو البيت القروي في الاستعمال اللغوي الراجح وان كان يعني في المعاجم : البيت بلا كوة . والاستعمال الشائع هو الاصل لان اسم الكوخ نفسه متطور من الكوة ! ومن الكوخ نشأت صيغة الكاخ بنفس المعنى ، ومنها في اللاتينية casa . وكما نشأت من الكاخ صيغة (كاسا) التي اندثرت في العربية وظهرت في اللاتينية ، نشأت من الكوخ صيغة (حوصو) و (خصص) - بضم الخاء .

ولما كان بعض الاكواخ البدائية يبني من سعف النخل فقد تخصصت صيغة (الخوص) بالسعف و (الخصص) بالبيت المبني منه او من القصب او الشجر .

ويلاحظ أن (حوصو) الأرمية تعني الخوص بمعناه العربي أي السعف ، لا (الخصص) المبني منه . انظر كلامنا عن الكوخ وتطوراته في الأريات في كتابنا « مفامرات لغوية » .

خطرو (من باب كرم)

: صار رفيع المقام . ار : (حطر - hatar) : تكبر .

فقالوا (خريق النبات) بمعنى اتصل بمضه ببعض ، أي تشابك ، ومن ثم ظهر في الأرمية فعل (حريق) .

الخرز (زنة النظر)

: ما ينظم في سلك من لؤلؤ ونحوه . ار : (خرز - hraz) : رتب . أدخل .

الخرز في العربية هو الحب المثقوب من زجاج او جزع او خشب او اية مادة صلبة من الجواهر الغالية او الحجارة الرخيصة . وسبب التسمية هو كونه مثقوبا ، لان خرزت الجلد تعني ثقبته ، والخرز: اداة الثقب . ومن اسرة الكلمة : خرم ، خرق ، خرت ، خرب .

ولما كان الخرز ينظم في سلك صار فعل خرز يخرز خرزا (من باب فرح) يعني أحكم أمره ، كما اشتقوا النظام والتنظيم من معنى نظم الخرز ايضا . ومن ثم ظهرت في الأرمية صيغة (خرز) بمعنى رتب وأدخل ، أي بمعنى نظم بالتشديد ونظم بالتخفيف .

الخردل

: النبات ذو الحب الدقيق الحريف المعروف . ار : (حردلو - hardlo) .

أثله من فعل (خرد) الذي يعني القطع . ولا شأن لنا بمعانيه المجمية الآن ، لكن مما يدل على ذلك ان فعل خردل نفسه ما زال يعني القطع في المعجم ، والخرادل : القطع من اللحم . ولعل قولهم خردل اللحم بمعنى قطعه وفرقه هو الذي أدى الى اختصاص الكلمة بالقطع الصغيرة من كل شيء ، ثم تخصص بهذا الخرادل .

الخرطوم

: انف الفيل . ار : (حرطومو - hartoumo)

: انف ، خرطوم .

نعتقد ان اثل الخرطوم هو الخطم وهو من الدابة مقدم انفا وفمها، ثم اطلق على الانسان مجازا بمعنى الانف . وصياغة الخرطوم من الخطم له امثال في العربية نكتفي منها بالمعقوب من العقب والفرطيسة من الفطس . واثل الخطم على كل حال هو الخزم ، فقولك خزمت البعير يعني وضعت في انفه الخزام او الخزامة

وقالوا خلف الطعام : تغير طعمه ورائحته ، لان هذا شأن الطعام المتخلف . ومن تغير الطعم ظهر معنى التغير عامة . وثمة الخلف (كالثكر) والاختلاف (كالاخلاف) والاختلاف والمخالفة ، فكثما تعني التغير او التغير . ونقول بالمناسبة انهم يسمون المعارضة السياسية بالفارسية (مخالفت) والمعارضين (مخالفين) .

فاذا قال العرب : خلف الرجل عن خلق اييه بمعنى تغير اي اختلف ، فلا يدل ذلك الا على ان فعل (حلف) بالارامية هو المقتبس .

الخمر

ار : (حمرو - hamro) .

قالوا في العربية : خم اللبن : فسد ، ومنه خم اللحم : اتن ، ومثل ذلك خمج . ومن باب التضاد قالوا : خمط اللبن او الخمر : تغيرت ريحه او طابت . ومن معنى تغير الطعم قالوا : خمرت العجين : وضعت فيه خميرا ، واختمر العجين : صار خميرا ، واختمر العصير : صار خمرا ، او خمرة .

الخمير

ار : (حميرو - hmiro) .

انظر (الخمر) آنفا .

الخميلة

: دثار مخمل . ار : (حميلتو - hmilto) : فطاء .

اصل معنى الخمول هو الخفاء ، والخامل الذكر هو المغموره ، وائل خمل هو غمل الشيء : ستره . ومن أسرة الكلمة : غمر وغمن وغمي وغم . ومن معنى الخفاء اطلقوا (الخميلة) على الشجر الكثيف اللثف والموضع الكثير الشجر - كما اطلقوا الجنة والغابة لنفس السبب . ومن معنى الشجر اطلق الخمل على هذب القטיפه ونحوها من الانسجة المخملة ، ثم على القטיפه نفسها . والمخمل (زنة المكتب) بلغة الموصل : منشفة الحمام .

ثم صارت الخميلة تعني الدثار المخمل ، ثم عم معناها في الارامية فصارت (حميلتو) تعني الفطاء .

ائل الفعل : خطا يخطو ، ومن ذلك قيل تخطرته وتخطريته : تخطيته . ثم صار فعل خطر (كجلس) يعني المشي مع تحريك اليدين . ومن هذا نشأ فعل (تمخطر) بالدارجة المصرية الذي ادى الى نشوء (تبختر) في الفصحى . نعتي ان التمخطر صيغة عربية قديمة لكن جامعي اللغة لم يأخذوا بها لمخالفتها الصيغة (الفصيحة) الرائجة التي كان يجب ان تكون (التخطر) . و (التمخطر) بالميم - كان لفظة بعض العرب ضعف شأنها عند نشوء الفصحى في الجاهلية ، وقد احيها بعض المتأخرين في مثل (التمعني) ، وفي جيلنا (التمهذب) .

ولما كان التبختر من شأن ذوي الاقدار صار (الخطر) يعني الشرف وارتفاع القدر ، وصار فعل خطر (ككرم) يعني : ارتفع قدره . ومن ثم ظهر في الارامية بصيغة (حطر) : تكبر .

الخطر (زنة الفكر)

: الفصن . ار : (حوطرو - hawtro) : قضيب ، عصا .

ان تمايل المتبخر في سيره جعلهم يقولون مجازا : خطر الرمح : اهتز ، ومن هنا سموه الخطار (بالتشديد) . وقالوا : خطر بسيفه او رمحه : هزه ، وخطر الجمل بذنبه : رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه . فمن هذه الحركة وذلك الاهتزاز سمي الفصن (خطرا) .

الاختطاف

: كون النفس مخطوبة في رؤيا او نحوها . ار : (حطيفوتو - htifouto) .

ربما كان تخريج هذا المعنى ارميا ، لكن الكلمة بمختلف صيغها عربية .

خلف - خلافا وخلوا

عن خلق اييه : تغير . ار : (حلف - hlaf) : تغير .

صيغ الكلمة كثيرة جدا في العربية ، وانما اختاروا فعل خلف بمعنى تغير لانه الصيغة التي وجدوا لها مثيلا في الارامية . واصل معنى الفعل هو التخلف ، فقولك فلان خلف فلانا يعني : تلاه ، اي جاء خلفه .

الخنزير

ار : (حزيرو - hziro) .

كنزت الشيء: ادخرته وحفظته. ومنه نشأ فعل (خنز) الذي كان له نفس المعنى اولا بدليل أن مقلوبه (خزن) له نفس المعنى . الا ان فعل (خنز اللحم) صار يعني أنتن ، لان ذلك مصير اللحم المخزون (لم تكن لديهم تلاجت) ، والمغاربة يستعملون الكلمة في لغتهم الدارجة بمعناها هذا الفصح بينما هي مجهولة عند المشاركة حتى في الفصحى . و (الخنز) - بكسرتين - هو المنتن في المغربية . ومن هنا جاءت تسمية (الخنزير) ، فيما نعتقد .

اما في الارمية فان حذف النون من الاسم ، وهو تطور لفظي متأخر مع بقاء المعنى على حاله ، يدل على ان صيغة (حزيرو) الارمية هي المستحدثة المقتبسة .

الخنزير

: غدد صلبة في المنق على سطحها درن شبيهة بالمعد . ار : حزيروت - hazirot) .

هذه التسمية من الخنزير على كل حال ، ولا نرى ما يرجح انتماءها الى اية من اللغتين ، لكن المادة عربية . اما حذف النون من الكلمة فقد تكون له نفس الدلالة هنا ايضا ، وقد لا تكون .

الخنوص (زنة السنور)

: ولد الخنزير . ار : (حونوصو - honouso) .

يبدو ان الاسم من نفس مادة الخنزير ، اى الخنز . ولعلمهم سموه اول الامر (الخنوز) ثم صار (الخنوص) ، وعلى هذا قد يكون هو ائل (الخنزير) ، ثم تخصصت صيغة (الخنوص) بولد الخنزير : التنتن الصغير .

الخنفساء

ار : (حروفشتو - harfouchto) : خنفساء سوداء .

من اوصاف الخنفساء في المعجم العربي انها كريهة الرائحة ، وهذا يرشدنا الى ان التسمية جاءت في

الاصل من الخنز ، وربما من الخنوص خاصة ، فلا يخفى ان بعض اللغات تنطق الواو فاءا مخففة (V) وبعثقد انها احدى اللهجات العربية القدي تسربت الى اللغات المتولدة منها . ومن اسماء الخنفساء ايضا : الخنفس (بضمين) والخنفس (بضممة وفتح) والخنفس (بكسرتين) والخنفسا (بضمين) . الخ . ما اكثر اسماءها على هوان قدرها بين مخلوقات الله . وكلها قريب النطق من (الخنوص) اذا ابدلنا واوه فاءا . وتسمى في بعض الدارجات (الخنفوس) ويظهر انها صيغة ائيلة في العربية فمنها صاغت الارمية (حروفشتو) بابدال الخاء حاءا كما راينا في الالفاظ العربية السابقة المبدؤة بالخاء ومنها (الخنوص) نفسه . واما ابدال النون راءا فعادة ارمية اخرى تظهر في الكثير من الالفاظ مثل ترتين (= ثنتين) وبرتيا (= بنت) . وهي فيما يبدو عادة عربية كانت عند بعض القبائل بقي اثرها في الارمية وربما في بعض اللهجات الحية الاخرى ايضا .

فمن ابدال واو الخنوص فاء نشأت (الخنفس) باحدى صيغها الموجودة او المنقرضة ، ومن ابدال خاء (الخنفوس) حاءا ونونها راءا نشأت (حروفشتو)

الخنفاق (زنة البكاء)

: مرض يتعسر معه التنفس . ار (حونوقو - honouqo) .

الكلمة توحى بانها عربية معنى ومبنى . فالمعنى من الاختناق والمبنى من صيغة الفعال السدال على الامراض كالسعال والفواق والزكام والجذام والكراز . ولا ندري ما الذي جعل اللغويين يظنونها مقتبسة من (حونوقو) الا توهمهم بان تسمية الامراض من الشؤون الحضارية ، فيما يظهر .

الخنوخ

: شجر . ار : (حوحو - houho) .

الخنوخة هي الثمرة المعروفة ، وقد سميت بذلك لاستدارتها فيما يبدو ، لان للخنوخة معنى آخر هو : الكوة التي تؤدي الضوء الى البيت ، اى ان ائلها هو (الكوة) نفسها ، التي هي ائل (الكوخ) ايضا . ومن هنا كان (الخوخ) يشبه الكوة شكلا والكوخ لفظا . فعلى هذا تكون العربية هي الائل .

وفي العربية أيضا صارت (الدور) تعني مجموعة البيوت ، اي جمع الدار .

ومن (الدور) بمعنى الدوران نشأ (السور) ، ومن هذا نشأ (السوار) الذي يحيط بالمعصم . ومن السور قالوا (تسور الجدار) أي ارتقاه . وربما من هذا المعنى قيل في الفارسية (سوار) بمعنى فارس لانه يرتقي الفرس ، كمن يتسور الجدار .

الدبسي (زنة الفكر)

: غسل النحل ، غسل التمر أو نحوه . أر : (دبشو - debcho) .

يبدو أن اصل معنى الدبسي هو السواد ، ذلك ان الدبسي (زنة الدرس) هو الاسود من كل شيء . وأديست الارض : اخرجت نباتها عندما يظهر اول سواده . ومن هذا المعنى اطلقوا (دبس) بتشديد الباء - فعلا لازما ومتعديا بمعنى اختفى أو أخفى . لهذا يظهر أن ائلهام دمس الليل أو الظلام : اشتد سواده ، فهو دامس .

وبعض أنواع الدبسي كدبسي العنب : أسود . فلعلهم اطلقوه أولا على الدبسي الاسود تمييزا له من الانواع الاخرى ، ثم اطلق على كل أنواعه من باب التعميم ، ثم عمموه ككرة أخرى فشمل غسل النحل أيضا . لكنهم في العراق لا يطلقون الدبسي على غسل النحل بل على العسل الصناعي من عصير الثمار .

دبيق بكذا

: التصق . أر : (دبق - dbeq) .

يبدو لنا ان (دبيق) ائله (الدبسي) صيغ منه بسبب لزوجه .

الدابوق والدبيق (زنة الفكر)

أر : (دوبقو - doubqo) .

فراء اخضر يطلون به قضباننا توضع في الاشجار فيلتصق بها ما يقف عليها من الطير فيصيدونه . ويجوز أن يكون هذا المعنى من صنع آية من اللغتين ، لكن هاتين الصيغتين عربيتان من حيث اشتقاقهما

ونظن ان منها كذلك (الكوكب) وهو النجم السيار ، اي الدوار .

الخصوص (زنة البوق)

: ورق النخيل . أر : (حوصو - houso) .

نوهنا بمتشأ الكلمة في العربية عند الكلام على (الخصص) .

الخياط

أر : (حيوطو - hayoto) .

صيغة الفاعل هي المألوفة في العربية للدلالة على صاحب الحرفة ، وهي هنا صيغة المبالغة من الخائط أي فاعل الخياطة . والأئله هو الخط ، ومنه الخوط (كالخصوص) : القضيبي والعصن الناعم . وكانوا يستعملون العيدان لتشريح طرفي نسيج أو شقي غرارة أو نحو ذلك ، ومن هنا نشأت من الخوط صيغة (خاط الثوب) : ضم بعض أجزائه الى بعض . ثم نشأ الخيط والمخيط والخياطة . كلمة حضارية أخرى يدل التأثيل على ان الارمية هي المقتبسة لها من العربية .

الدار

: البيت . أر : (ديرو - dayro) : مسكن . من : (دور - dor) : سكن .

ان الدار في العربية من الدور اي دوران الجدار حول المسكن ، ومثل ذلك (الحائط) اي البستان من معنى الجدار المحيط به . وفي الفارسية يسمون باحة الدار (خياط) . فأصل المعنى ليس من السكن اذن بل من الدوران ، وانما نشأ معنى السكن بعد ذلك حين استقر معنى (الدار) للمسكن .

ومما يؤيد ان الدوران اصل معنى الدار هو ان (دور - dour) تعني في بعض الساميات السور الذي يحيط بالمدينة ، ثم صارت تعني المدينة ومن ذلك (دور شروكيين - Dour Charroukin) اي مدينة شروكيين (1) الواقعة انقاضها شرقي الموصل .

(1) هو الأئله الصحيح للاسم الشائع : سرجون .

دحل

: خاف . ار : (دحل - dhel) .

أصل معنى الدحل هو الستر ، أي قريب من معنى الدجل : التغطية . وائل الدحل هو الدح : الدس . من ذلك قولهم دح الشيء في الأرض : دسه وأخفاه . ومن هنا قيل : دحل الرجل : استتر وتباعد ، أي هرب ، وهذا معناه الخوف بطبيعة الامر . ومن ثم صارت الكلمة تعني الخوف ، وعندئذ ظهرت في الأرامية .

دخسه في الرماد

: دسه . ار : (دكش - dkach) .

هذه الكلمة من أسرة : دح ، دحس ، دحل ، دخل . . وائلها جميعا : دس . ومنها : دسر ، دسع ، دسا يدسو . ومن أسرتها أيضا دكست الشيء : خشوته ، ويظهر أن هذه هي الأئيل المباشر أو القريب لصيغة (دكش) الأرامية . - يتبع -

فالدبق من صيغة (العلك) مثلا والدابوق من صيغة اليافوخ . يضاف الى ذلك ان في العربية صيغة ثالثة للكلمة هي الدبوقاء . ولم تخل المعربة من شجر وطير وصيد وغراء ، حتى اليوم ، بدليل وجود هذه الالفاظ الاثيلة في لغتها .

دجل

: كذب . ار : (دكل - dguel) .

أصل معنى الدجل هو الظلمة والتغطية ، ومن أسرة الكلمة: الدجى والدجن والدجم والديجور . ومن معنى التغطية قولهم دجلت الشيء (بالتشديد) : غطيته ، ودجلت البعير : طليته بالقطران ، ودجلت الإناث بالدجال (بالتشديد) : طليته بالذهب أي موهته . ومن هنا سمي « الدجال » لأنه يلبس الحق بالباطل ويظهر خيرا مما يضم . ومن ثم صارت الكلمة تعني الكذب . فتطور معاني الكلمة في العربية على هذا النحو ينبىء ان (دكل) التي تعني الكذب في الأرامية هي المقتبسة منها .

